

أحكام الألف اللينة وحالاتها

تعريفها: هي حرف مد ساكن ما قبله مفتوح، ولا تقبل حركة غير السكون، ومثالها (رَمَى، رَحَى، دُمَى).

موقعها: لا يتصور وقوع الألف اللينة في أول الكلمة، ولكن يمكن أن تقع في وسطها أو في آخرها (نام، سعى).

كتابتها: إذا كانت الألف اللينة في وسط الكلمة، كتبت ألفاً طويلة (ا)، ممدودة دائماً (سارَ، بابٌ، ناقة).

أما إذا كانت الألف اللينة المتطرفة في نهاية الكلمة، فتكتب إما ألفاً ممدودة طويلة (ا)، أو ألفاً مقصورة كالياء غير المنقوطة (ى)، مثال الأولى (دعا)، ومثال الثانية (فَتَى).

تكون الألف اللينة المتطرفة في نهاية الأسماء والأفعال، فلتتعرف على طريقة كتابتها في كل منهما:

أولاً - كيف تكتب الألف اللينة المتطرفة في آخر الاسم؟

إذا كان الاسم ثلاثياً، وكان أصل الألف اللينة المتطرفة واواً، تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة، مثل (عصا) أصلها واو لأن مشاها (عصوان).

وإذا كان أصلها ياءً فتكتب مقصورة، مثل (فتى) أصلها ياء لأن مشاها (فَتِيان).

كيف نعرف أصل الألف اللينة في آخر الاسم الثلاثي؟

هناك عدة طرق للوصول إلى ذلك :

- 1 - التثنية، فكلمة (رحى، مثناها رحيان) إذا فأصلها ياء، وكلمة (عصا، مثناها عصوان) إذا فأصلها واو.
- 2 - وفي الاسم المفرد نعلم إلى جمعه جمع مؤنث سالماً (عصا، جمعها المؤنث السالم هو عصوات) وبذلك يتضح أن أصل ألفها اللينة واو، (رحى، جمعها المؤنث السالم هو رحيات) وبذلك يتضح أن أصل ألفها اللينة ياء.
- 3 - أما في اسم الجمع فللتعرف على أصل الألف اللينة في آخره نرده إلى المفرد، مثال (الذرا، أصلها واو لأن مفردها ذروة)، (القرى، أصلها ياء لأن مفردها قرية).

كيف تكتب الألف اللينة المتطرفة في آخر الاسم غير الثلاثي؟

تكتب الألف اللينة في آخر الاسم غير الثلاثي مقصورة دائماً (مستشفى، مرمى) أما إذا كانت الألف اللينة مسبوقه بياء، فتكتب ألفاً ممدودة حتماً، ومثالها (ضَحَايا، دُنيا).

حالات الألف اللينة الممدودة في آخر الاسم :

- 1 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة في آخر الاسم المثني المرفوع المضاف، ومثالها (جاء رجلا الدين)، فالألف في رجلا لينة ممدودة وهي علامة التثنية.
- 2 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة في آخر الأسماء المبنية بناءً لازماً، مثال (ما، هذا، هما)، وذلك باستثناء الأسماء المبنية الخمسة التالية: (لَدَى، متى، أنى، أولى (اسم إشارة)، ألى (اسم موصول)).

- 3 - تكتب الألف اللينة في آخر الاسم المنون المنصوب الموقوف عليه (ابتعت دفترأ).
- 4 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة في الاسم المندوب مثال (وراھمتا).
- 5 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة إذا جاءت عوضاً عن ياء المتكلم في الاسم، مثال (وأسفا، أصلها وأسفي).
- 6 - إذا قصر الاسم الممدود تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة، مثال: (اهتدا أصلها اهتداء).
- 7 - إذا قصرت أسماء الأحرف الهجائية، فتكتب الألف اللينة ممدودة (با، حا، ها).
- 8 - تكتب الألف اللينة المتطرفة في الأسماء الأعجمية والأجنبية ممدودة (كندا، موسيقا).
- 9 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة في نهاية الأبيات الشعرية، قال أحمد شوقي:
- سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا

حالات الألف اللينة المقصورة في آخر الاسم:

- 1 - إذا كان آخر الاسم ألفاً أصلها ياء، مثال (فتى، أصلها ياء لأن مثناها فتیان).
- 2 - إذا كان الاسم يشبه الفعل في لفظه، مثال (يحيى).
- 3 - في الأسماء الأعجمية كافة (موسى، عيسى، كسرى).

ملاحظة:

وهناك أسماء تكتب الألف اللينة المتطرفة فيها ممدودة ومقصورة،

سُمِعَت من كلام العرب، مثل (المَهَا، المَهَى، جمع المهاة وهي البقرة الوحشية) و(الكُنَا، الكُنَى) و(الجدَا، الجَدَى) و(الرَّحَا، الرَّحَى).

ملاحظة أخرى: هناك أربعة أحرف ألفتها اللينة المتطرفة مقصورة دوماً وهي:

(إلى، بلى، حتى، على).

ثانياً - كيف تكتب الألف اللينة في آخر الفعل؟

- 1 - إذا كان الفعل ثلاثياً، تكتب الألف اللينة إما طويلة وإما مقصورة، مثال (نَوَى، سَمَا).
- 2 - إذا كان الفعل ثلاثياً، تكتب الألف اللينة ممدودة إذا كان أصلها واواً، مثال (دعا).
- 3 - إذا كان الفعل ثلاثياً، تكتب الألف اللينة مقصورة إذا كان أصلها ياء، مثال (لَوَى).

ما الطريقة التي نعرف بها أصل الألف اللينة في آخر الفعل؟

- 1 - بالرجوع إلى المصدر يمكن معرفة ما إذا كان أصل الألف اللينة واواً مثال: (سما - سمواً) أصل الألف واو، و(سعى - سعياً) أصل الألف ياء.
 - 2 - إذا أسندنا إلى الفعل الثلاثي ضمائر الرفع المتحركة كما في الأمثلة التالية:
- | | |
|-------------------------|-----------------|
| تاء الفاعل، | سما - سَمَوْتُ. |
| نون النسوة، | - سَمَوْنَ. |
| نا، الدالة على الجماعة، | - سَمَوْنَا. |
- وكذلك ألف الاثنين وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة، فعند

اتصال الفعل بأحد هذه الضمائر، فإن الألف اللينة إذا انقلبت واواً، عُلِمَ أن أصلها واوٌ، وإذا انقلبت ياءً، عُلِمَ أن أصلها ياءٌ.

3 - بتحويل الماضي من الفعل الثلاثي إلى مضارع (سما، يسمو) نجد أصل الألف واواً و(رمى، يرمي) أصل الألف ياءً.

الحالة التي تحذف فيها الألف اللينة من آخر الفعل الماضي، ويكون ذلك في اتصاله بـاء التأنيث الساكنة، لعدم جواز اجتماع الساكنين، ومثال ذلك (بكى - بكث - الأصل: بكأث).

4 - أما كتابة الألف اللينة في آخر الفعل غير الثلاثي، فتكون ألفاً مقصورة ما لم تسبق بياء، مثل (اكتفى)، أما إذا سبقت بياء، فتكتب ألفاً ممدودة، مثال (يحيا، استحيا).

وهناك حالات أخرى تكتب فيها الألف اللينة المتطرفة ممدودة،

وذلك:

1 - بعد واو الجماعة في الماضي والأمر، وبعد المضارع المنصوب أو المجزوم، مثال: الفدائيون حرورا زملاءهم من الأسر، فعل ماضٍ.

ولم يعودوا بدونهم، فعل مضارع مجزوم.

ولن يفرطوا في حقوقهم، فعل مضارع منصوب.

فنقل لهم: اهتؤوا بالنصر، فعل أمر.

2 - في آخر الفعل المهموز إذا سُهِّلَت همزته (انظفاً - انظفا).

3 - عند اتصال الفعل المنتهي بها بضمير مفعول، ولم تسبق الألف بهمزة، مثال: (يهوى، يهواه، يهواها، يهواك).

4 - في حال اتصال ضمير المثني بها في الفعل الماضي، مثال (قرأ)، والفعل المضارع (لم يقرأ)، وفعل الأمر (اقرأ).

آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمُنُّونَهُ عَلَىٰ مَا بَرَأْتُمْ وَلَا تَرْأَوْنَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّكْتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَعَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾﴾ [النجم: ١ - ٢٥].

وقال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّم يَبْرِئُ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَا مِنْ أَسْتَفْتَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَمْ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْبَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَا مِنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾﴾ [عبس: ١ - ١١].

وقال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سُنُقِرْتِكَ فَلَآ تَسْمَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَيَسْمُرُكَ لِلْيسْرِ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَنْجِنَبُهَا الْأَسْفَىٰ ﴿١١﴾﴾

الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ
 أَسَدَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا
 لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾ [الأعلى: ١ - ١٩].

وجاء في كتاب تسهيل الإملاء:

سأل معاوية بن أبي سفيان، عبد الله بن العباس، عن علي بن أبي طالب، فقال له: كان والله عَلِمَ الهدى، وكهفَ التقى، ومجملَ الحِجَا، وبحرَ النَّدى، وطَوَدَ الثَّهَى، وبيتَ العُلا، داعياً الورى، إلى المحجة العظمى، متمسكاً بالعروة الوثقى، خيرَ من اتقى، وأفضلَ من تقمص وارتدى، وأبرَّ من انتقل وسعى، وأفصحَ من تنفس وقرأ، وأكثرَ من شهد النجوى، سوى الأنبياء والنبي المصطفى ﷺ.

